

شرح مسلم (2) " الإيمان ما هو وبيان خصاله " ح (5-7) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 0202 6 51

مصطفى العدوي

الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فهذا درس في صحيح مسلم في كتاب الايمان والدرس - 00:00:00

والثاني من دروس كتاب الايمان. وآأ أقول مستعينا بالله تقدم ذكر جبريل عليه السلام ومجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن الايمان والاسلام والاحسان وعن الساعة وعن اماراتها. عن الساعة وعن اماراتها - 00:00:20

وأقول وبالله تعالى التوفيق وفي هذا الحديث جملة من الفوائد اذكر بعضها قبل انتقال الى الحديث الذي بعده. فأقول وبالله تعالى التوفيق تقدم ان ابن عمر احتج بهذا الحديث خاصة فيما يتعلق بالقدر كركن من اركان الايمان - 00:00:50

به على القدرية الذين ينفون القدر. وقد تقدم ان هناك فئة يقال لها القدرية زهرت في تاريخ الاسلام وهي فئة زائغة ضالة تقول ان الامور ليست مقدره انما هي مستأنفة من الان. يعني لم تكتب. وسبق الرد عليهم في هذا الصدد - 00:01:20

والغلاة منهم كفار لانهم يقولون اعني الغلام منهم. يقول ان الله لم يكن يعلم شيئا عن الامور حتى نفعلها فلماذا نقل النووي تكفيرهم بالاجماع تكفير تكفير الغلاة الذين يقولون ان الله لا يعلم شيئا قبل حدوثه. لكن القدرية الذين هم دون ذلك - 00:01:50

ويقولون اه اه بنفي القدر اه ليسوا بكفار عند عدد من العلماء وان كانوا ضللة وكما شبهوا في بعض الآثار ليست الاحاديث بمجوس هذه الامة ولم اقف على حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن فئة القدرية فرقة القدرية بخصوصها - 00:02:20

لم اقف على حديث ثابت صحيح في شأن القدرية بخصوصهم وان كانت قد وردت بعض الاحاديث كالقدرية المجوسة هذه الامة ونحو ذلك. قل هي فئة ضالة والغلاة منهم الذين يقولون ان الله لا يعلم شيئا حتى يحدث - 00:02:50

كفروا بالاجماع. هذا من الفوائد التي يستفادوا من هذا الحديث. سانيا من الفوائد جواز رؤية او جواز مجيء الملائكة في سورة بشر. ورؤية البشر لهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. وكان اتى في صورة رجل شديد بياض الثياب - 00:03:10

شديدي سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد. وايضا في هذا الباب تمثل جبريل عليه السلام لمريم بشرا سويا. وفي هذا الباب جاءت الملائكة ابراهيم عليه السلام في سورة بشر - 00:03:40

وشاءت الملائكة لوطا عليه السلام في سورة بشر وادرج الله وارصد الله ملكا على مدخل قرية في سورة بشر يستقبل الذي زار اخا له في الله. وقال له اني رسول الله اليك اخبرك ان الله يحبك كما احببت صاحبك - 00:04:00

وجاء الملك في سورة بشر للقرع والابرس والاعمى. فالحديث مطول في ذلك هو معروف. فهذا ايضا هذا ايضا من المستفاد في هذا الصدد في في الحديث جواز ان سؤال العالم عن مسألة انت تعرفها لتعليم غيرك. فجبريل يعلم - 00:04:20

الاسئلة بدليل ان يعلم الجواب عن الاسئلة بدليل انه قال صدقت. الا في مسألة الساعة قال من مسئول عنها باعلى من السائل فيجوز لي ان اطرح سؤالاً على عالم وان اعرف الجواب حتى يستفيد غيري. هذا - 00:04:50

جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فيه انه ليس بعيب ابدأ ان تكل العلم الى الله اذا كنت لا تعلم لان النبي سئل عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ فليس بعيب ابدأ ان - 00:05:10

تقول الله اعلم بل الملائكة سئلوا سؤالاً ما عرفوه. انبنوني باسماء هؤلاء ان كنتم قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال تعالى ويسألونك عن الروح - 00:05:30

قل الروح من امر ربي ما اعرف الروح. نعرف عنها شيئاً. الروح من امر ربي. وما اوتيت من العلم الا قليلاً فلا يمنع ابداً اذا سئلت عن شيء لا تعرفه ان تقول الله اعلم. وقد - 00:05:50

قيل لعلي بن الحسين زين العابدين يا امام هو من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. لا ينبغي لمثلك من اهل بيت النبوة ان يسأل عن شيء فيقول لا اعلم. قال - 00:06:10

من ذلك علي عند الله ان اتكلم عن شيء لا اعرفه. فاو بنحو هذا الكلام. فالشاهد لا عيب ابداً ان تقول الله اعلم. قالوا وقد سئل الامام ما لك اذا تمرة عن اربعين مسألة - 00:06:30

فقال في اثنتين وثلاثين منها الله اعلم. واجاب في ثمانيتها. هو او الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز وقال مالك ينبغي للعالم ان يعلم ان يعلم جلسائه؟ الله اعلم. يعلمهم كلمة الله اعلم اذا لم يكونوا يعلمون. بل وعاتب الله على موسى لما سئل من اعلم اهل الارض؟ قال انا. عاتب الله عليه اذ لم يرد العلم - 00:06:50

الى الله في فيما سبق فاذا الاسلام والايمان كما قال العلماء الاسلام والايمان في الحديث الايمان اعمال القلب. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. تصدق ورسله واليوم الآخر وتلن بالقدر خيره وشره. تب لله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:07:20

قال له اركان الايمان ستة. والا فشعب الايمان اكثر من ذلك. قال الرسول عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون شعبة وبضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادنها امانة الاذى عن الطريق والحياء والشعبة من الايمان. لكن كلامنا عن ال اركان الستة - 00:07:50

لقاء باعمال القلب والاسلام الظاهر. تقيم الصلاة تؤتي الزكاة. لكن الى اخره. لكن ولا فائدة يذكرها العلماء ان احيانا الايمان يأخذ معنى الاسلام. والاسلام يأخذ معنى الايمان. ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:10

قال لوفد عبدالقيس وسيأتي امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وان تؤدوا من المغنم الخمس. فاخذ جزءاً من معنى الاسلام. لذلك العلماء يقولون - 00:08:30

اصطلاح الايمان والاسلام اذا اجتمع افتراقاً يعني اذا جاء الاسلام مع الامام في سياق واحد الايمان يطلق الاعمال القلب والاسلام على الظاهر. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فقط بالاسنة - 00:08:50

اسلمتم بالسنتكم ولما يدخل الايمان في قلوبكم فالاسلام والايمان بالاصطلاحات التي اذا اجتمعت افتترقت في المعنى واذا افتترقت جاء في السياق واذا جاء في السياق هذا يأخذ معنى هذا وعلى هذا الغرار امثلة كثيرة جداً الاشياء التي - 00:09:10

اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت. الفقير والمسكين. الفقير اذا جاءت مستقرة مستقلة آاغنوهم عن السؤال في هذا اليوم مثلاً ليأخذوا الفقراء دخل في معناه المسكين - 00:09:30

لكن الزيادة فقير والمسكين في سياق واحد فالفقير اشد حاجة من من المسكين. حديث الرسول ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان؟ واللقة واللقتان انما المسكين الذي لا يجد غناً يغنيه ولا - 00:09:50

يتفضل له فيتصدق عليه. اصطلاح اخر من الاصطلاحات التي اذا افتترقت اجتمعت. اذا اجتمعت افتترقت. فهتم معنى ذلك يا محمد الاسم والعدوان. البر والتقوى وعلى هذا الغرار امور كثيرة في الحديث ان علم الساعة منقول الى الله - 00:10:10

سبحانه وتعالى. ثمة جملة احاديث تفيد ان علم الساعة موكول الى الله عز وجل انتقل الى الحديث الذي بعد قال طبعاً ساق الامام مسلم عدة اسانيد للحديث السابق فهو كثيراً ما - 00:10:40

اه يأتي بالحديث ويأتي بشواهد عفواً يأتي بمتابعات او اسانيد اخرى للحديث. قال وحدثنا ابو سنتغاضى عن الشواهد هذه الا اذا وجدت فاذا تدعونا الى الوقوف عندها. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه - 00:11:00

وهو عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابو شيبه كنية ابراهيم. وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي هو اسماعيل ابن ابراهيم. يرحمك الله - [00:11:20](#)

ابن علي اسماعيل ابن ابراهيم. وابن علي هذا من العلماء الاسبات وكان ابن المبارك ينفق عليه وعلى غيره على طائفة انت من علماء الحديث ينفق عليهم ابن عيين. آا ابن المبارك. ابن مبارك كان سريا. كان يحج عاما ويجاهد - [00:11:40](#)

امنوا وكان ينفق على عدد من المحدثين ويكرمهم فبلغه ان ابن علية العمل في القضاء قبل العمل في القضاء. وكالذي يقبل العمل في القضاء في ازمتهم يتهم لماذا لانه في ازمة امراء الظلم. يتهم لماذا؟ لانه قد تعرض عليه قضية امير مع حقيير - [00:12:10](#)

والحق مع الحقيير اذا قضى للامير دخل النار اذا قضى للامير فصل من العمل. فلذلك كانوا يقولون فلان عيب عليه الدخول في عمل السلطان في القضاء او الامارة احيانا. المهم ان ابن المبارك بلغه ان ابن - [00:12:40](#)

دخل في عمل السلطان في القضاء فارسل له رسالة شديدة اللهجة. يقول له فيها يا جاهل العلم له بازيا. يعني البازي معروف طير مثل الصقر. يصطاد به اموال المساكين الثالثة للدنيا ولزاتها. بحيلة تذهب بالدين. فاصبحت مجنونا بها بعدما. كنت دواء - [00:13:00](#)

المجانين. فاين رواياتك في سردها؟ عن ابن عون وابن سيرين. فاين رواياتك فيما مضى؟ في بزم ابواب السلاطين. ان قلت اكرهت فده باطل زل حمار العلم في الطين. ابيات قاسية على اسماعيل ابن علي. وهو عالم كبير. فاول ما وصلته الرسالة - [00:13:30](#)

قال صدقت يا ابا عبدالرحمن. ما غششتني بل نصحتني. وذهب وقدم استقالة من العمل بالقضاء للامير. قال لم تستقيل؟ قال هكذا لا اريد العمل في القضاء. قال قد دعاك المجنون - [00:14:00](#)

بالمجنون من؟ عبدالله بن المبارك قال والله ما خدعني ولكن نصحتني لله. قال طبعا اذا كان القاضي يملك امر نفسه وقوي عن من خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. لكن اذا كان القاضي - [00:14:20](#)

متوقف يصدر الحكم على ان تأتية الاشارة من الوزير او من الضابط او من المباحس او احكم بكذا فبئس العمل لانه سيسأل بين يدي الله. اذا كان يقضي بالحق ومن من خلقنا امة يهدون بالحق وبه - [00:14:40](#)

يعدلون ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل يوم القيامة الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا قال زهير حدسنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال كان رسول الله - [00:15:00](#)

صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. غير حديث عمر هذا حديث ابي هريرة. بارزة للناس باب الزاهر للناس ارض الناس لسؤاله. فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه. كتاب اسم جنس والمراد الكتب - [00:15:20](#)

ولقائه ورسله. وتؤمن بالبعث الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وهذا قول ضمنه لا اله الا الله. وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال يا رسول - [00:15:40](#)

قول الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك الا تراه فانه يراك قال يا رسول الله يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. ولكن سادتك عن اشراطها - [00:16:00](#)

علاماتها اذا ولدت الامة ربها تقدم الحديث عنه ان الامة سيدها ينجب منها ولدا وبعدها يبيعها. وتباع وتلف في الاسواق وبعدها ولدها يكبر ويشترئها. وهو لا يشعر انها اما له. فذلك من اشراطها. واذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس. فذاك من اشراطها - [00:16:20](#)

واذا يعني الحفاة العراة ان لم يكن لهم ذكر اصبحوا رؤوسا. فقال واذا تطاول رعاء البهم في بالبنيان فذاك من اشراطها الابراج التي يفعلونها الان في جزيرة العرب ابراج تجد واحد منهم كان راعي ابل - [00:16:50](#)

والان اصبح عنده برج عالي. ولك برج فلان اطول من برج فلان. اطول برج في العالم هو برج فلان. في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدري - [00:17:10](#)

نفس باي ارض تموت. ان الله عليهم خبير. قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الرجل. فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس الناس دينهم - [00:17:30](#)

هذا وبالله التوفيق. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:50](#)